متصلة البقاء على للمصاحبة كما في المال على حبه اى مع حبه ويحتمل
الظرفية كقولك كان على عهد كذا اى فيه مرّ اى مسير ومضى مصدر
مرّ يمرّ مرّا ومرورا وممرّا الليالي والايام متصلة اى متوالية البقا اسم فاعل
اتصل يتصل اتصالا وهو اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة
الدوام لا انقضاء مصدر انقضا الشيء اى فرغ ولم يبق منه شيء لها اى للصلاة
ولا انصرام مصدر انصرم اى انقطع على مرّ الليالي والايام هنا سقط
في بعض النسخ والكثير الصحيح ثبوته وهو ثابت في النسخة السهلية عدد
كل وابل هو المطر الغزير الشديد النافع ويقال له ايضا الوبل وطل
هو الندا ولين المطر واضعفه وثبت بخط المؤلف رضي الله عنه هنا
في طرة هذا المحل من النسخة السهلية ما نصه الهوائل الغزير ودونها
والطل ما رق من الامطار انتهى وهو بيت من نظم المجاصي في غريبه المعدود
المطرات فان الوابل والطل مما يوصف به مجموع المطر المتألف من القطرات
ولا يقال في القطرة الواحدة وابل ولا طل ويحتمل ان يراد القطرات
فيكون على حذف مضاف اى قطرات وابل وطل والله اعلم اللهم صل على محمد
نبيك وابراهيم خليلك خصه لتاكد حقه وقربه بابوته لنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ولكثير من المصلين عليه من العرب والعجم ولموافقته
في معالم الملة ولرفعة شانه في الرسل عليهم الصلاة والسلام واجابة
لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين وعلى جميع انبيائك
واصفيائك من بيانية او تبعيضية على ما تقدم في مثله اهل رضاك
وسمائك عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد وهو بمعنى
مبلغ وزنة جميع مخلوقك صلاة مكررة اسم مفعول مؤنث من كرر الشيء
اعاده اكثر من مرة وهو هذا الفرق بين التكرير والاعادة فان الاعادة تصدق
بمرة واحدة زائدة للوجود كما مر ومداد ما احصى علمك مما خلقته
قال الخطابي على الاولى بخلاف التكرير قاله ابو العسكري والمصدر
التكرير والتكرار بفتح التاء وكسرها ابدا معمول لمكررة عدد معمول ايضا
لمكررة ما احصى علمك مما خلقته وابرزته في قوله في الحديث ملا السموات
وملا الارض وهذا كلام تمثيل وتقريب والكلام لا يقدر بالمكاييل ولا

تحشى

كما انك وسنتهى علمك

تحشى به الظروف ولا تسعه الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى
لو يقدر ان تكون تلك الكلمات اجساما تملأ الاماكن لبلغت من كثرتها
ما يملأ السموات والارضين وقد يحتمل ان يكون المراد به اجرها وثوابها و
يحتمل ان يراد به التعظيم لها والتفخيم لشانها كما يقول القائل تكلم فلان اليوم
بكلمة كانها جبل وحلف يمينا كالسموات والارضين وكما يقال هذه كلمة
تملأ طباق الارضين اى انها تسير وتنتشر في الارض كما قالوا كلمة تملأ الفم
وتملأ السمع ونحوها من الكلام والملء بكسر الميم الاسم والملاء المصدر
من قولك ملات الاناء ملأ انتهى واضعاف جمع ضعف وهو مثل الشيء باعتبار
مساواته له في الكمية ما احصى علمك صلاة تزيد وتفوق وتفضل
صلاة المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك
بعد صلاتك هذه على النبي صلى الله عليه وسلم ايها القاري تدعوا
بهذا الدعاء الذي اسطره لك الان فانه مرجو اى مامول ومنتظر الاجابة
هي اسعاف الطالب بطلبته او مواجهته بما يرضيه وهو في قوة قوله
فانه مجاب ولهذا اعقبه بقوله ان شاء الله لان كل شيء موقوف على مشيئته
تعالى فلا يكون الا ما شاء واليها يستند كل شيء ولا تستند هي الى شيء مع
ما في الاتيان بذلك من التبرك والاغتنام ذكر الله حيث وجد له محلا
وانما كان مرجو الاجابة لما تقدم من استجابة الدعاء بعد الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم او بين الصلاتين عليه صلى الله عليه وسلم والله
اعلم بعد يتعلق بمرجو الصلاة ال فيها لتعريف الجنس وهي التي للحقيقة
على النبي صلى الله عليه وسلم وانت قد صليت الان على النبي صلى الله عليه
وسلم بما قراته من اول الفصل الى هنا ويحتمل ان بعد تتعلق بتدعوا والمراد
بعد هذه الصلاة التي صليتها الان فالمراد بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ما تقدم للمؤلف من الصلاة عليه قبل هنا وال في قوله بعد الصلاة
للعهد الحضوري والمراد بالصلاة الحاضرة في الكتاب المفروغ منها
وليس المراد ان القاري يبتدي صلاة من عند نفسه كما قد يتوهم والدعاء
المشار اليه هو اللهم اجعلني من تبعيضية ممن موصولة لزم بكسر
الزاي بمعنى لم يفارق ملة اى دين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)